

نتائج أبحاث الحفريات ما قبل التاريخ بمغارة قنفوذة ، المغرب الشرقي

د. الحسن اوراغ♦

تقع مغارة قنفوذة على بعد ٣٠ كيلومترا جنوب مدينة وجدة في جبل متسيلة الذي ينتمي إلى مرتفعات وجدة ، وقد تم تصنيفها موقعا اثريا لحقبة ما قبل التاريخ عام ٢٠٠٣.

بينت الحفريات التي تجرى في المغارة منذ عام ٢٠٠٤ أهمية الموقع الأثري من خلال تنوع وثراء اللقى الأثرية التي عثر عليها و التي تنتمي إلى حضارة إنسان العصر الحجري الحديث. تنتمي بقايا عظام الوحيش إلى عدة أصناف لا يزال العديد منها يوجد في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وذلك أساسا داخل الطوابق المناخية شبه الرطبة ، القاحلة وشبه القاحلة. من بين مميزات الموقع وفرته على بقايا حيوانات احفورية ذكرت لأول مرة في المغرب.

الصناعة الحجرية وفيرة للغاية و تتكون من شظايا وأدوات متنوعة. أما الفخاريات، فزينت بعضها بنقوش مصراع الكارديوم، مشيرا إلى العصر الحجري الحديث العتيق، وهي جد نادرة في مواقع المغرب الشرقي.

تعد مغارة قنفوذة بمثابة موطن لإنسان العصر الحجري، على الأرجح لفترة طويلة كما يتضح من ثراء وتنوع المواد الأثرية المكتشفة ومن عمق الملء الأثري.

الكلمات الدالة : قنفوذة، مغارة ما قبل التاريخ، مرتفعات وجدة، المغرب الشرقي، العصر الحجري الحديث ، بداية العصر الحجري القديم.

♦ جامعة محمد الأول كلية العلوم وجدة — المغرب. ألقى ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر بكتاب مؤتمر ٢٠١٠م.